

دور النشاط البدني الرياضي الترويحي في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المشجعين الرياضيين فئة (20 سنة فما فوق)

"دراسة ميدانية خلال دورة رياضية صيفية بالملاعب الجوارية لكرة القدم (ولاية توفرت)"

The role of recreational sports physical activity in promoting positive social behavior among sports fans (20 years and above)

"A field study during a summer sports tournament at the neighborhood football stadium (Touggourt state)"

د. تومي ناصرالدين¹

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة (الجزائر)

toumi.nacereddine@univ-ouargla.dz

تاريخ القبول: 2024/ 12/ 01

تاريخ الارسال: 2024/08/ 22

ملخص: هدفت الدراسة الحالية للتعرف على دور النشاط البدني الرياضي الترويحي في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المشجعين الرياضيين الذين تفوق أعمارهم الـ 20 سنة وعلى مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم، حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية من المشجعين الرياضيين (الحاضرين خلال دورة رياضية لما بين الأحياء في كرة القدم) قوامها (304) مشجعا، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال توزيع استبيان السلوك الاجتماعي الإيجابي من إعداد الباحث، وقد أسفرت النتائج عن وجود دور للنشاط البدني الرياضي الترويحي في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المشجعين الرياضيين، وعن وجود مستوى مرتفع للسلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم.

الكلمات المفتاحية: النشاط البدني الرياضي الترويحي، السلوك الاجتماعي الإيجابي، المشجعين الرياضيين.

Received: 22/08/2024

Accepted: 01/12 / 2024

Abstract: The current study aimed to identify the role of recreational sports physical activity in enhancing positive social behavior among sports fans over the age of 20 years and at the level of positive social behavior they have. The study was conducted on a random sample of sports fans (attending during an inter-neighbourhood sports tournament in football). consisting of (304) fans. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive approach by distributing a positive social behavior questionnaire prepared by the researcher. The results revealed a role for recreational sports physical activity in enhancing positive social behavior among sports fans, and a high level of positive social behavior among them.

Keywords: recreational sports physical activity, positive social behavior, sports fans.

¹د. تومي ناصرالدين

مقدمة وإشكالية الدراسة:

إن الهدف الأسمى للمجتمعات هو الرقي بالإنسان والاهتمام بسلوكه والمضي قدما نحو اسعاده وارضائه على أكمل وجه وبأكبر قدر ممكن، ويظهر ذلك من خلال التطور الذي شهده العالم حديثا في شتى المجالات العلمية، والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والرياضية، حيث تميزت الرياضة عن المجالات الأخرى كونها المجال الوحيد الذي توحدت من خلاله كل الدول واجتمعت فيه كل الحضارات في مناسبات ومحافل متنوعة يتنافسون فيها تنافسا نزيها وشريفا تسوده القيم مبرزين في ذلك رقي سلوكهم الحضاري وتميزهم أخلاقيا وتربويا ورياضيا.

ولهذا فقد أولت عديد الدول الاهتمام والعناية الكبيرة بالرياضة في صورة النشاط البدني الرياضي بمنحه المكانة اللائقة في سياساتها العامة، حيث سخرت جميع الامكانيات المادية والموارد البشرية كتوفير الهياكل القاعدية، والمنشآت البيداغوجية من ملاعب وقاعات، ودور الشباب وغيرها من المرافق الضرورية التي تساعد على النهوض بالميدان الرياضي.

هذا ويعتبر النشاط البدني الرياضي مظهرا من مظاهر الصحة النفسية والوقاية من الأمراض، ونوعا من أنواع العلاج للمشاكل النفسية والصحية والعقلية، لذلك فنجد أن العديد من الدول تحرص على سلامة مواطنيها بمختلف أطيافهم وأعراقهم من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية والعقلية والسلوكية، من خلال توعيتهم بضرورة ممارسة النشاط البدني الرياضي بشتى أنواعه.

كما وتعد الأنشطة البدنية الرياضية وسيلة فعالة في إبراز المفهوم الأسمى للرياضة، وتهذيب السلوك وتعديله والسبيل الأمثل نحو تحقيق النمو البدني والعقلي والوجداني بهدف إنتاج فرد ذو شخصية متزنة وسوية. (منسي، 1990، صفحة 211).

ويرى عبد العزيز حضيبي بأن ممارسة النشاط البدني الرياضي وفق قواعد منهجية صحيحة يسهم في تحسين القيم الاجتماعية السامية كالتواضع والإيثار والتعاون والمسؤولية والروح الرياضية. (لعروزي، 2019، صفحة 19)

هذا ويعتبر النشاط البدني الرياضي الترويحي شكلا من أشكال النشاط البدني عامة والذي يهتم بالجانب النفسي وممارسة الرياضة بمختلف أنواعها في وقت الفراغ بهدف التقليل من الضغوط النفسية الناتجة عن صعوبات العيش ومشاقه، حيث أصبح صورة إيجابية لمزاولة الفرد حياته الطبيعية في أماكن مختلفة كالمؤسسات التربوية ودور الشباب والمؤسسات الاقتصادية أو على مستوى الساحات التي تقام فيها النشاطات الاجتماعية والثقافية مما تقدمه من نشاطات بدنية ورياضية سعى من ورائها الترفيه عن الأفراد واكتساب مهارة اجتماعية وسلوكيات فردية وجماعية إيجابية.

حيث أكد فرناند (1984) بأن النشاط البدني الرياضي الترويحي يقوم على أساس اللعب ويهدف إلى ترفيه الطفل واسترخائه وهو وسيلة صحية للبالغين وكبار السن، كما يعد نوعا من أنواع التوازن لدوافع الشخص ومهاراته الاجتماعية، في حين يرى فولكي أن الترويح هو الوقت الذي يكون فيه العامل غير مجبرا على العمل فيقضي كما يشاء وكما يجب في ممارسة النشاط البدني الترويحي.

بينما يرى كراوس بأن الترويح هو مجموعة النشاطات المختلفة والمتنوعة التي يتم اختيارها اراديا ويتم مزاومتها خلال أوقات الفراغ بعيدا عن ساعات العمل الرسمية والتي تهدف إلى إضفاء المتعة والبهجة والسرور الذاتي والقيم الاجتماعية. (رحلي، 2021، صفحة 311)، أما بوكثير وموهوبي (2021) فيرى بأن للنشاط البدني الترويحي دور كبير في النهوض بالمجتمعات والسعي نحو تطوير شعوبها باعتباره أولوية مرتبطة بسعادة الفرد والاعتناء بصحته. (بوكثير و موهوبي، 2021، صفحة 271)

أما من حيث أهمية النشاط الترويحي في تحسين الجوانب الصحية للفرد، فقد ذكر محمد سلامة (2013) بأن للترويح أهمية كبيرة في تنشئة الطفل بطريقة متوازنة من جميع النواحي الجسمانية، والنفسية، والاجتماعية، والعقلية. (محمد سلامة، 2013، صفحة 25)، وهو ما أكدته بن

ميلود(2023) الذي رأى بأن للترويح ضرورة كبيرة وأهمية بالغة في تحسين الجوانب الفيزيولوجية والبدنية. (بن ميلود و سعدي، 2024، صفحة 220)

إن الاهتمام بالترويح وممارسة الأنشطة الرياضية أثناء أوقات الفراغ والتي تتماشى وميوله ورغباته وحاجاته النفسية بغرض البحث عن الاسترخاء والسعادة والراحة والرضا عن الحياة والاستمتاع والتي تساعد الفرد على امتلاك الصحة الجيدة والقدرة على النمو السليم، فالفرد حينها يمارس النشاط الرياضي الترويحي ليس لقيمته المادية وإنما بحثا عن الشعور بالطمأنينة والاسترخاء والإحساس بالبهجة والسرور والاستمتاع بالحياة والرضا عن الذات وتحسين القيم والسلوكيات الاجتماعية. (رقاد، بلعروسي، و ماحي، 2022، صفحة 651)

وفي هذا الصدد تشير الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح إلى مساهمات النشاطات الترويحية في العصر الحديث في القضاء عن التوتر والضغط، ودورها في اشباع حاجات الافراد في أوقات الفراغ والتي لا يكونوا فيها مرتبطين أو ملتزمين بواجباتهم تجاه وظيفتهم، وهو ما يمكنهم من الاسترخاء والعودة الى التوازن النفسي. (محمد و عايده، 1998، الصفحات 34-35)

وهو ما أشار إليه بول هوايت (pool white) إلى ضرورة خلق أجواء مناسبة وفضاءات رياضية ترويحية مثلما تضمن الممارسة الحسنة للنشاطات الرياضية الترويحية، وإلى ضرورة إبراز الصورة اللاحقة للترويح على أنه من الأمور الواجب أن تكون في نفس المستوى من الأهمية مع الحاجات الأخرى للأفراد الناشطين كالغذاء والنوم والعمل. (بوعزيز و بن سي قدور، 2018، صفحة 10)

هذا وتعد دراسة السلوكيات البشرية إحدى الأبعاد والمحاور التي يهتم بها العلماء الباحثين في الشؤون الاجتماعية، والذي ينشأ من خلال ما يحدث في المجتمعات من ظواهر وأحداث اجتماعية ايجابية كانت أو سلبية، مقبولة كانت أو مرفوضة، فما هي إلا مرآة عاكسة للسلوك البشري. وقد ذكر كاري(2007) أن الأشكال المتعددة للسلوك الاجتماعي الإيجابي تعد من بين الأوجه المختلفة والأساسية التي تنطوي تحت مظلة علم النفس الإيجابي،. (Carr, 2007, p. 12)

حيث تعددت المفاهيم والدراسات التي اهتمت بالسلوك البشري في المجتمع الغربي عامة والمجتمع العربي خاصة، وهو ما أكده مخيمر(1981) أن طبيعة الانسان هي الايجابية، فالإيجابية هي صفة مؤصلة في الانسان تساعد نحو التقدم إلى الأمام من خلال ثقته بنفسه وتوكيد ذاته. (مخيمر، 1981، صفحة 98)

واعتبرت صفاء الأعسر(2003) أن السلوك الاجتماعي الإيجابي شكل من أشكال التفاعلات الاجتماعية التي تهدف إلى بلوغ التوازن والأمن في المجتمع، (الأعسر، 2003، صفحة 16)

أما من الناحية السيكلوجية وما يتعلق بكون السلوك الإيجابي يحدث نتيجة محركات ومثيرات فقد ذكر جابر وعلاء الكفافي(1993) بأن السلوك الاجتماعي الإيجابي هو مجموعة ردود أفعال سيكلوجية يبدئها الفرد ناجمة عن دوافع داخلية ومثيرات خارجية تحركه نحو إظهار سلوك إيجابي. (جابر و الكفافي، 1993، صفحة 412)، وهو ما أكدته دبابنة(1996) بأنه الفعل الذي ينجم عن الفرد جراء منه ما لينتهي باستجابة ايجابية. (دبابنة، 1996، صفحة 253)

كما عرفه جونس(2014) بأنه السلوك الايجابي الذي يكتسبه الفرد انطلاقا من الوعي الناتج عن المجتمع والمكتسب من الاحساس بالطمأنينة والأمن واللذين يشكلان عنصرين رئيسين للنمو الصحي والسليم للشخصية. (Jones, 2014, p. 355)

وانطلاقا من كونه وسيلة للاندماج فقد جاء في تعريف كل من هاريسون(2009)، واوندرسون(2010) بأنه السلوك الذي جعل الفرد يمتلك اتجاهات ايجابية تجاه الأفراد الذين يعيش معهم فيساعده ذلك على الاندماج معهم بإيجابية. (Harrison & R, 2009)

هذا وقد أوضح باتسون وزملاؤه الوارد في (يوسف عبد الصبور، 2021) بأنه الوجهة والوعي الداخلي الذي يظهره الفرد لإرضاء الآخرين وادخال البهجة والسرور عليهم بغية تحقيق جانباً من الرفاهية لديهم دون الاكتراث لما سيجنيه من مكاسب وعوائد خارجية. (محمود، 2021)

وقد جاء في تعريف مساعد مسفر محمد العامري (2022) بأن السلوك الإيجابي هو تلك السلوكيات الذي يؤديها الفرد اختيارياً ودون ضغوطات خارجية فتلقى استحساناً واحتراماً من طرف الآخرين بعد مساعدتهم أو انقاد حياتهم أو التعاون معهم. (العامري، 2022) وبالتالي فهو سلوك يقوم به الفرد أو الجماعة بغية تحقيق سعادة للآخرين دون طلب لمكافأة أو هدية خارجية، وقد يتحسن هذا السلوك حسب تغير المثيرات والمواقف فيقدم بذلك مصلحة الآخرين عن مصلحته الشخصية بل التضحية لأجلهم إن اقتضت الضرورة.

ولما للأنشطة الرياضية الترويحية مكانة كبيرة في المجتمع والتي تكاد أن تكون مرافقة للحياة اليومية للرياضيين، فيظهرون بذلك استجابات وسلوكيات إيجابية يمكن اعتبارها كردود أفعال ناتجة عن الترويح، فقد كان من الضروري دراسة تلك السلوكيات الإيجابية في بيئة صحراوية تبعد عن العاصمة الجزائرية مسافة 1000 كم، أين تنفرد بدرجة حرارة مرتفعة تفوق الـ 50 درجة مئوية صيفاً وتضعب فيها الحركة والتنقلات اليومية المعتادة والمرافق الضرورية لممارسة النشاطات الرياضية الترويحية والخيرية التي تبرز السلوكيات الاجتماعية والإيجابية باعتبارها من بين مميزات الفرد الذي يقطن المناطق الصحراوية (ولاية توقرت محل الدراسة) كالصبر، وحب التعاون، وتقديم المساعدات وتحمل المسؤوليات، والإيثار، والوازع الديني المرتفع، والمبادرة نحو الأعمال الخيرية، وهو الأمر الذي جعل الباحث يغتنم فرصة إجراء دورة رياضية صيفية لما بين الأحياء في كرة القدم باعتبارها نشاطاً ترويجياً خارج أوقات العمل، أين تستقطب عدداً معتبراً من المشجعين الرياضيين الذين تفوق أعمارهم الـ 20 سنة باعتبارها فئة واعية ولها الكفاءة والقدرات الذهنية والعقلية اللازمة للإجابة على تساؤلات الاستبيان المتعلق بالدراسة بدقة، محاولاً بذلك إبراز دور النشاط البدني الرياضي الترويحي في تعزيز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (المبادأة، الثقة، المشاركة، تحمل المسؤولية، الإيثار) لديهم.

لذلك فقد جاءت دراستنا لتجيب عن التساؤلات التالية:

- ما مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المشجعين الرياضيين فئة (20 سنة فما فوق)؟
 - هل للنشاط البدني الرياضي الترويحي دور في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المشجعين الرياضيين فئة (20 سنة فما فوق)؟
- 2- فرضيات الدراسة:**

- يوجد مستوى مرتفع للسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المشجعين الرياضيين فئة (20 سنة فما فوق).
 - للنشاط البدني الرياضي الترويحي دور في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المشجعين الرياضيين فئة (20 سنة فما فوق).
- 3- أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة:
- للتعرف على مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المشجعين الرياضيين فئة (20 سنة فما فوق).
 - للتعرف على دور النشاط البدني الرياضي الترويحي في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المشجعين الرياضيين فئة (20 سنة فما فوق).
- 4- أهمية الدراسة:** يمكن تقسيم أهمية البحث إلى أهمية نظرية، وأخرى تطبيقية من:
- أولاً: الأهمية النظرية:**

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أهمية متغيراتها التي تنتمي إلى ميدان علم النفس الاجتماعي والذي يعنى بدراسة السلوك البشري، كما تتجلى أهمية الدراسة في الكشف عن الدور الذي يلعبه النشاط الرياضي الترويحي في تحسين وتعزيز السلوكات الاجتماعية والايجابية لدى أفراد المجتمع ممثلة بالمشجعين الرياضيين محل الدراسة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تأتي هذه الدراسة كإضافة للتراث العلمي البحثي، حيث أنه وفي حدود بحث الباحث لم يجد دراسات سابقة عנית بالموضوع من حيث البحث والتمحيص والتنقيب تم اجراؤها في البيئة الصحراوية بالجنوب الجزائري الذي يتصف بارتفاع كبير جدا لدرجة الحرارة خلال فصل الصيف أين يصعب ممارسة النشاطات البدنية الترويحية إلا في المساء تقريبا بداية من الساعة الـ 19 مساء، وعليه فقد جاءت دراستنا لتسد تلك الفجوة وتضيف للمكتبات الداخلية والخارجية رصيدا بحثيا يجمع بين مجالات عدة كعلم النفس التربوي وعلم الاجتماع وعلم النفس الرياضي.

5- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1-5 النشاط البدني الرياضي الترويحي: عرفه مزروع السعيد(2015) بأنه النشاط الذي يمارسه الأفراد تماشيا مع حاجاتهم وقدراتهم فيمكنهم من اشباع ميولاتهم ورغباتهم، والشعور بالسعادة والرضا عن الذات، وعن الحياة، والشعور بالنمو والصحة الجيدة. (مزروع، 2015، الصفحات 276-277)

وهو مجموعة النشاطات ذات الطابع الرياضي والتي تهدف إلى اكتساب تجارب ايجابية جديدة، وإزالة الضغوط عن النفس في أوقات الفراغ. (صحراوي و معيرش، 2023، صفحة 405)

ويعرفه بوشو وءاخرون(2023) بأنه ذاك النشاط(ألعاب رياضية) الذي يزاوله الفرد خارج أوقات عمله الرسمية، والتي ليس لها طابع تنظيمي او انتمائي(فيدرالي). (بوشو، 2023، صفحة 509)

2-5 السلوك الاجتماعي الايجابي: عرفه البيشي(2021) بأنه سلوك يقوم به الفرد أو الجماعة بغرض نفع الآخرين معنويا وماديا، ويتم ذلك من خلال مجموعة من الأبعاد كالتعاون، والمواطنة، والمسؤولية. (البيشي، 2021، صفحة 475)

وعرفته آل غواء(2014) بأنه الدافع الذي يحرك الفرد ليدخل النفع للآخرين ماديا أو معنويا ويتخذ صورا متعددة(كالمشاركة، والتعاطف، والعطاء، والإيثار، ونجدة الآخرين، والتسامح، والمسؤولية). (صبار، 2022، صفحة 453)

إجرائيا: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المبحوثين على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي والذي أعده الباحث لهذا الغرض.

3-5 المشجعين الرياضيين: هم الأفراد الذين يحضرون لمشاهدة مباريات كرة القدم خلال الدورة الرياضية الصيفية الجارية في الملعب الجوي لبلدية تبسبست بولاية توقرت للموسم الصيفي 2024/2025 والذين تفوق أعمارهم الـ 20 سنة، ويختلفون في ثقافتهم وانتمائهم ومتنوعون في عاداتهم وتقاليدهم.

6- الدراسات السابقة والمساهمة.

1- دراسة الدكتور غادة طلحة(2023) بالسعودية بعنوان"السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالرفاهية النفسية وممارسة النشاط البدني لدى طلبة الجامعة"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة السلوك الاجتماعي الإيجابي بأبعاده(المساعدة، والمشاركة، والتعاطف، والرعاية) مع السلوك الصحي(النشاط البدني) ومع متغير الرفاهية النفسية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، مطبقا على عينة عشوائية بسيطة قوامها(252) طالبا وطالبة بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض وقد أسفرت النتائج عن وجود مستوى فوق المتوسط في السلوك

الاجتماعي الإيجابي ومستوى ضعيف للرفاهية النفسية، وإلى وجود أثر للرفاهية النفسية والنشاط الرياضي على السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة. (غادة، 2023)

2- دراسة كل من الدكتور عيسات العمري والدكتورة صدراقي كلثوم (2022) بالجزائر بعنوان "دور التربية البدنية في ترشيد السلوك الاجتماعي نحو قيم التعاون والتنافس"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التربية البدنية في ترشيد السلوك الاجتماعي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مطبقا على عينة عشوائية من تلاميذ المدارس، وقد أسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع في السلوك الاجتماعي الإيجابي، وإلى أن للتربية البدنية دور في ترشيد السلوك الاجتماعي لدى التلاميذ نحو قيم التعاون والتنافس. (عيسات و صدراقي، 2022)

3- دراسة الدكتور حسام محمود صبار (2022) بالعراق بعنوان "مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المشرفين التربويين"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ودرجة السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المشرفين التربويين. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لمع البيانات تم توزيعها على عينة عشوائية قوامها (300) مشرفا ومشرفة بركوك، وقد خلصت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المرشدين التربويين. (صبار، 2022، صفحة 453)

4- دراسة الدكتور العيد بن سميشة (2021) بالجزائر بعنوان "ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وانعكاساتها على درجة السلوك الصحي لدى طلبة الجامعة"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة السلوك الصحي عند الطلبة، وكذلك التعرف على الفروق في المستوى حسب متغير الممارسة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، مطبقا على عينة عشوائية عددها (412) طالبا وطالبة بالمركز الجامعي بالبيض، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى متوسط للسلوك الصحي لدى الطلبة، وإلى وجود فروق في مستوى السلوك الصحي الكلي وأبعاده لدى الطلبة لصالح الطلبة الممارسين للنشاط البدني الترويحي. (بن سميشة، 2021)

5- دراسة الدكتور Santiago Calero Morales (2016) بكوبا بعنوان "تأثير النشاط البدني الترفيهي على السلوك الاجتماعي والعاطفي للأطفال من عمر 2-5 سنوات"، وقد هدفت الدراسة للتعرف على مساهمة النشاط البدني الترفيهي في تعزيز السلوك الاجتماعي والعاطفي للأطفال، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، مطبقا على عينة عشوائية قوامها (25) طفلا ممن لديهم صعوبات سلوكية اجتماعية وعاطفية، وقد استعان الباحث بأداة المقابلة كأداة لجمع البيانات مع 30 عاملا في مدرسة كيتو بكوبا، و40 عضوا من المجتمع المدني، وقد أظهرت النتائج وجود أثر كبير للنشاط البدني الترفيهي في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي والعاطفي لدى الأطفال. (Morales, 2016)

7- **التعليق على الدراسات السابقة:** لقد اهتمت معظم الدراسات السابقة بموضوع السلوكات الاجتماعية الإيجابية وكذلك النشاط الرياضي الترويحي، كما أن جلها استخدمت المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لمواضيعها، أما من حيث العينات فقد اختلفت من حيث العدد، فمنها من اختار قطاع التربية كفضاء لدراسته كدراسة غادة طلحة (2023)، ودراسة عيسات العمري وصدراقي كلثوم (2022)، ودراسة حسام محمود صبار (2022)، ومنها من اختار القطاع الصحي كدراسة العيد بن سميشة (2021)، في حين اتفقت كلها في طريقة اختيارها بالطريقة العشوائية، كما أنها تنوعت أيضا من حيث استخدام أدوات جمع البيانات فمنها من اختارت أداة المقابلة كدراسة Santiago Calero Morales (2016)، ومنها من اختارت الاستبانة ممثلة في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي كدراسة غادة طلحة (2023) ودراسة العيد بن سميشة (2022)، ودراسة حسام محمود صبار (2022).

إن هذا التنوع يجعلنا نقيم مكانة دراستنا من تلك الدراسات، حيث انفردت دراستنا من حيث مكان إجرائها في بيئة صحراوية تتميز بقساوة طبيعتها ويصعب فيها إجراء النشاطات الترويحية بصورة واسعة، كما أن العينة التي طبقت عليها الدراسة فقد اختلفت أيضا عن الدراسات السابقة، حيث اخترنا الجمهور الرياضي بكامل شرائحه وبكل أطيافه مما يعطي قوة لبحثنا والحصول على الصورة الحقيقية للسلوكيات الاجتماعية التي يعيشها الفرد في المناطق الصحراوية.

8- الإجراءات المنهجية للدراسة:

8-1 منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لطبيعة موضوعها.

8-2 حدود الدراسة:

. الحدود المكانية: أجريت الدراسة في الملعب الجوي لكرة القدم في بلدية تبسست بولاية توقرت الواقعة بالجنوب الشرقي الجزائري.

. الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من المشجعين الرياضيين (الحاضرين الدائمين خلال دورة رياضية صيفية لما بين الأحياء في كرة القدم) والبالغ عددهم (304) مشجعا رياضيا تفوق أعمارهم الـ 20 سنة.

. الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 2024/07/01 إلى 2024/08/15 وهو تاريخ نهاية الدورة الرياضية الصيفية لما بين الأحياء في كرة القدم.

. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على متغير النشاط البدني الرياضي الترويحي (كمتغير مستقل) ومتغير السلوك الاجتماعي الإيجابي (كمتغير تابع)

8-3 مجتمع الدراسة: تم تحديد معدل حضور المشجعين الرياضيين بصورة دائمة ومتواصلة لمتابعة المباريات خلال الدورة الرياضية الصيفية لكرة القدم كمتوسط حسابي في حدود (500) مشجع رياضي تفوق أعمارهم الـ 20 سنة في كل مباراة، حيث تم تمييزهم من خلال تسجيلهم في بطاقات تسمى بطاقة المشجع (بطاقة إثبات الحضور)، إذ يتم تسجيل حضورهم فيها خلال كل المباريات لمعرفة المشجعين الرياضيين دائمو الحضور.

8-4 عينة الدراسة: اختار الباحث عينة قوامها (304) مشجعا رياضيا ممن سجلوا حضورهم بصورة دائمة من خلال بطاقة إثبات الحضور في معظم المباريات بداية من مباريات الدور الأول إلى غاية المباريات النهائية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وهو ما يمثل نسبة (61%) من مجتمع الدراسة والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (01) يوضح مجتمع وعينة الدراسة

المجتمع		العينة	
العدد	النسبة	العدد	النسبة
500	100%	304	61%

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج spss vs 25

9- أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، والإطلاع على مقاييسها كمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة إعداد/إلهام بربخ (2015)، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي عادة طلحة (2023) بالسعودية، ومقياس السلوك الاجتماعي المستخدم في دراسة العيد بن سميشة (2022). حيث اتفقت جلها على تصنيف السلوك الاجتماعي الإيجابي إلى (05) تصنيفات وهي (المبادأة، المشاركة، الثقة، تحمل المسؤولية، الإيثارة) والتي اعتمدها الباحث كتصنيفات له في الاستبانة التي تضم (48) فقرة مقسمة إلى محورين، محور أول

يضم (20) فقرة، ومحور ثاني يضم (28) فقرة، وتم اعتماد سلم ليكارت الثلاثي (دائما، أحيانا، أبدا) كإجابات لكل الفقرات، حيث تمنح الدرجة (03) للمجيب ب (دائما)، والدرجة (02)، للمجيب ب (أحيانا)، والدرجة (01) للمجيب ب (أبدا)، وبعد عرض الاستبانة على (05) محكمين من ذوي الاختصاص تم قبول كل الفقرات المشكلة للاستبانة بنسبة (100%)، وبالتالي تم اعتماد الاستبيان الذي تم توزيعه على العينة والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (02) يوضح توزيع فقرات وأبعاد ومحاور المقياس

العدد	الأبعاد					المتغيرات
	المبادأة	المشاركة	الثقة	المسؤولية	الإيثار	
20	1، 2، 3، 4	5، 6، 7، 8، 9، 10	11، 12، 13، 14	15، 16، 17	18، 19، 20	المحور الأول: السلوك الاجتماعي الإيجابي
28	1، 2، 3، 4	5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13	14، 15، 16، 17، 18، 19، 20	21، 22، 23، 24، 25	26، 27، 28	المحور الثاني: النشاط الترويحي والسلوك الإيجابي
48	الاستبيان ككل					

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج spss vs 25

- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

1-10 صدق المقارنة الطرفية: تم حساب الصدق التمييزي باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (03) يمثل الصدق التمييزي لأداة الدراسة

المتغيرات	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المحور الأول	الدنيا	10	2.16	0.17	10.20	18	0.00	دال
	العليا	10	2.79	0.09				
المحور الثاني	الدنيا	10	2.27	0.26	8.41	18	0.00	دال
	العليا	10	2.97	0.03				
الاستبيان ككل	الدنيا	10	2.29	0.11	14.04	18	0.00	دال
	العليا	10	2.85	0.05				

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج spss vs 25

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (03) جاءت قيم (ت) للمحاور وللاستبيان ككل تساوي (10.20، 8.41، 14.04) على الترتيب بقيمة احتمالية تساوي (0.00، 0.00، 0.00) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كم جاءت قيم المتوسطات الحسابية للفئات الدنيا تساوي (2.16، 2.27، 2.29) على الترتيب تختلف عن المتوسطات الحسابية للفئة العليا التي تساوي (2.79، 2.97، 2.85) على الترتيب، وعليه نستطيع القول بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأفراد ذوي الدرجات الدنيا والأفراد ذوي الدرجات العليا، أي أنه يوجد اختلافات وتمايز بين اجابات أفراد العينة، وعليه يمكن القول بأن أداة الدراسة تتمتع بصدق تمييزي.

10-2 صدق الاتساق الداخلي: يتم من خلال حساب الارتباط بين متوسطات درجات أبعاد المحور ومتوسط الدرجة الكلية لذات المحور وكانت النتائج موضحة في الجداول الآتية:

جدول رقم (04) يوضح صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المحور الأول (السلوك الاجتماعي الإيجابي):

البعد	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار عند (0.05)
البعد الأول (المبادأة)	**0.60	0.00	دال
البعد الثاني (المشاركة)	**0.81	0.00	دال
البعد الثالث (الثقة)	**0.65	0.00	دال
البعد الرابع (تحمل المسؤولية)	**0.77	0.00	دال
البعد الخامس (الإيثار)	**0.62	0.00	دال

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج spss vs 25

التحليل: من خلال الجدول رقم (04) جاءت القيم المعنوية لمستوى الدلالة تساوي (0.00) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، تراوحت معاملات الارتباط بين (0.60) كأدنى قيمة و (0.81) كأعلى قيمة وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على أن الأبعاد تتسق داخليا مع محور السلوك الاجتماعي الإيجابي.

جدول رقم (05) يوضح صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المحور الثاني (النشاط الترويحي والسلوك الإيجابي):

المتغيرات (الأبعاد)	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار عند (0.05)
البعد الأول (المبادأة)	**0.75	0.00	دال
البعد الثاني (المشاركة)	**0.89	0.00	دال
البعد الثالث (الثقة)	**0.87	0.00	دال
البعد الرابع (تحمل المسؤولية)	**0.91	0.00	دال
البعد الخامس (الإيثار)	**0.82	0.00	دال

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج spss vs 25

التحليل: من خلال الجدول رقم (05) جاءت القيم المعنوية لمستوى الدلالة تساوي (0.00) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، تراوحت معاملات الارتباط بين (0.75) كأدنى قيمة و (0.91) كأعلى قيمة وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على أن الأبعاد تتسق داخليا مع محور النشاط الترويحي والسلوك الإيجابي.

10-3 صدق الاتساق البنائي: يتم من خلال حساب الارتباط بين متوسطات درجات المحاور ومتوسط الدرجة الكلية للاستبيان وكانت النتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (06) يوضح صدق الاتساق البنائي

المتغيرات (المحاور)	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار عند (0.01)
المحور الأول (السلوك الاجتماعي الإيجابي)	**0.60	0.00	دال
المحور الثاني (النشاط الترويحي والسلوك الإيجابي)	**0.88	0.00	دال

التحليل: من خلال الجدول رقم (06) جاءت القيم المعنوية لمستوى الدلالة تساوي (0.00، 0.00) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما جاءت معاملات الارتباط تساوي (0.60، 0.88) على الترتيب دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على أن المحاور تتسق داخليا مع الاستبانة ككل.

11- ثبات أدوات الدراسة:

11-1 طريقة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ: وقد جاءت النتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (07) يمثل معامل ثبات الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ

المتغيرات	العبارات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة والقرار
المحور الأول (السلوك الاجتماعي الإيجابي)	20	0.71	دال عند (0.01)
المحور الثاني (النشاط الترويحي والسلوك الإيجابي)	28	0.90	دال عند (0.01)
الاستبيان ككل	48	0.86	دال عند (0.01)

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج spss vs 25

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (07) جاءت معاملات الارتباط (معاملات الثبات) بطريقة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ في كل من المحاور والاستبيان ككل تساوي (0.71، 0.90، 0.86) على التوالي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى أن أداة الدراسة تمتاز بدرجة عالية من الثبات.

11-2 طريقة التجزئة النصفية: وقد جاءت النتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (08) يمثل معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المتغيرات	معامل الارتباط بين جزئي الاستمارة	معامل الارتباط سبيرمان وبروان بعد التصحيح	مستوى الدلالة والقرار
المحور الأول (السلوك الاجتماعي الإيجابي)	0.60	0.73	دال عند (0.01)
المحور الثاني (النشاط الترويحي والسلوك الإيجابي)	0.83	0.90	دال عند (0.01)
الاستبيان ككل	0.77	0.87	دال عند (0.01)

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج spss vs 25

التحليل: يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (08) أن معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية (بين جزأي الاستمارة، وبعد التصحيح) في كل من المحاور والاستبيان ككل تتراوح بين القيمة (0.60) كأدنى قيمة، و (0.90) كأعلى قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يوضح بأن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات جيدة.

12- أساليب المعالجة الإحصائية:

التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار (ت) لعينة واحدة (لمعالجة الفرضية الأولى)، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (لحساب صدق المقارنة الطرفية)، معامل كاي تربيع (لمعالجة الفرضية الثانية). كما تم معالجة البيانات باستخدام برنامج spss vs 25.

13- تحليل ومناقشة النتائج:

13-1 التحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة:

تمت المعالجة التحليلية الوصفية باستخدام المتوسطات الحسابية اعتمادا على جدول المتوسط المرجح للأوزان انطلاقا من سلم ليكارت الثلاثي المستعمل في الدراسة، وكانت النتائج مبينة في الجداول الموالية انطلاقا من قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد ومحاور الاستبانة.

جدول رقم (09) يمثل المتوسط المرجح للأوزان حسب مقياس ليكارت الثلاثي

الاستبانة	المتوسط المرجح بالأوزان	طول الفقرة	المستوى (الاتجاه)
-----------	-------------------------	------------	-------------------

أبدا	من 1.00 إلى 1.66	0.66	منخفض
أحيانا	من 1.67 إلى 2.33	0.66	متوسط
دائما	من 2.34 إلى 3.00	0.66	مرتفع

أولا: المحور الأول (السلوك الاجتماعي الإيجابي):

جدول رقم (10) يمثل الترتيب التنازلي لأبعاد محور السلوك الاجتماعي الإيجابي حسب الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية واتجاهاتها.

الترتيب	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة والمستوى
01	البعد الثاني (المشاركة)	2.64	0.39	دائما/مرتفع
02	البعد الرابع (تحميل المسؤولية)	2.55	0.47	دائما/مرتفع
03	البعد الثالث (الثقة)	2.41	0.45	دائما/مرتفع
04	البعد الخامس (الإيثار)	2.36	0.46	دائما/مرتفع
05	البعد الأول (المبادأة)	2.35	0.49	دائما/مرتفع
المحور ككل (السلوك الاجتماعي الإيجابي)				
		2.78	0.27	دائما/مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج spss vs 25

التحليل: يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (10) أن كل أبعاد المحور جاءت بدرجة دائما وباتجاه مرتفع، حيث جاء الترتيب كما يلي (المشاركة، تحميل المسؤولية، الثقة، الإيثار، المبادأة) بانحرافات معيارية تساوي (0.39، 0.47، 0.45، 0.46، 0.49) وبمتوسطات حسابية تساوي (2.64، 2.55، 2.41، 2.36، 2.35) على الترتيب وهو ما يقابل درجة دائما وبمستوى مرتفع في مقياس ليكرت الثلاثي المرجح للأوزان الموضح أعلاه،

في حين جاءت قيمة الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي للمحور ككل (السلوك الاجتماعي الإيجابي) تساوي (0.27)، (2.78) على الترتيب وهو ما يقابل درجة دائما وبمستوى أو اتجاه مرتفع.

ثانيا: المحور الثاني (النشاط الترويحي والسلوك الإيجابي):

جدول رقم (11) يمثل الترتيب التنازلي لأبعاد محور (النشاط الترويحي والسلوك الإيجابي) حسب الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية واتجاهاتها.

الترتيب	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة والمستوى
01	البعد الأول (المبادأة)	2.78	0.31	دائما/مرتفع
02	البعد الثالث (الثقة)	2.71	0.38	دائما/مرتفع
03	البعد الثاني (المشاركة)	2.67	0.37	دائما/مرتفع
04	البعد الرابع (تحميل المسؤولية)	2.65	0.39	دائما/مرتفع
05	البعد الخامس (الإيثار)	2.60	0.55	دائما/مرتفع
المحور ككل (النشاط الترويحي والسلوك الإيجابي)				
		2.68	0.34	دائما/مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج spss vs 25

التحليل: يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (11) أن كل أبعاد المحور جاءت بدرجة دائما وباتجاه مرتفع، حيث جاء الترتيب كما يلي (المبادأة، الثقة، المشاركة، تحميل المسؤولية، الإيثار) بانحرافات معيارية تساوي (0.31، 0.38، 0.37، 0.39، 0.55) وبمتوسطات حسابية تساوي (2.78، 2.71، 2.67، 2.65، 2.60) على الترتيب وهو ما يقابل درجة دائما وبمستوى مرتفع في مقياس ليكرت الثلاثي المرجح للأوزان الموضح أعلاه،

في حين جاءت قيمة الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي للمحور ككل (النشاط الترويحي والسلوك الإيجابي) تساوي (0.34)، (2.68) على الترتيب وهو ما يقابل درجة دائما وبمستوى أو اتجاه مرتفع.

13-2 تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى يوجد مستوى مرتفع للسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المشجعين الرياضيين فئة (20 سنة فما فوق)

تم معالجة البيانات باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة ومقارنة المتوسط الفرضي (النظري) والمتوسط الحسابي لعينة الدراسة، وكانت النتائج موضحة في الجدول الآتي:

جول رقم (12) يوضح مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المشجعين الرياضيين

المتغيرات	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المبادأة	304	02	2.35	0.49	12.56	0.00 دال
المشاركة	304	02	2.64	0.39	28.59	0.00 دال
الثقة	304	02	2.41	0.45	15.94	0.00 دال
تحمل المسؤولية	304	02	2.55	0.47	20.33	0.00 دال
الإيثار	304	02	2.36	0.46	13.82	0.00 دال
المحور ككل (السلوك الإيجابي)	304	02	2.48	0.27	31.36	0.00 دال

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج **spss vs 25**

التحليل: من خلال الجدول رقم (12) جاءت القيم المعنوية لمستوى الدلالة للأبعاد (المبادأة، المشاركة، الثقة، المسؤولية، الإيثار)، ومحور (السلوك الإيجابي) مساوية للقيمة (0.00) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما جاءت قيم المتوسطات الحسابية لكل منها تساوي (2.35، 2.64، 2.41، 2.55، 2.36، 2.48) على التوالي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي (النظري) الذي يساوي (02)، وهذا يدل على وجود فروق في متوسطات اجابات أفراد العينة ولصالح المتوسط الحسابي لعينة الدراسة، وعليه نقر بأن مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المشجعين الرياضيين فئة (20 سنة فما فوق) مرتفع.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجمهور الرياضي يتصفون بسلوكات إيجابية جد مرتفعة، ويظهر ذلك من خلال المرتبة الأولى التي حضي بها بعد (المشاركة) بمتوسط حسابي (2.64) أي أنهم يحبون المساهمة في بناء وطنهم ويسارعون نحو التكافل الاجتماعي، وإقامة العلاقات مع الآخرين في سبيل مساعدتهم فهم بذلك يحبون الخير لبعضهم، في حين جاء بعد تحمل المسؤولية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يساوي (2.55) وهو مؤشر جيد جدا ويوحى إلى أن الأفراد يميلون نحو تحمل الصعاب في عمل الخير وأن يكونوا السباقين نحوه كتحمل مسؤوليات تنشيط حملات التبرع بالدم والسهر على نجاحها، اما في المرتبة الثالثة فقد جاء بعد (الثقة) بمتوسط حسابي (2.41) وهو ما يبين الثقة والإقدام نحو حب الخير بشغف وحب ودون رياء وكلهم عزم وتحدي نحو تقديم الخير وإرساء السلوكات الاجتماعية الإيجابية في المجتمع بثقة دون اهتزاز أو الاكتراث للمنبطات.

كما يعزو الباحث ارتفاع مستوى السلوك الإيجابي لدى الجمهور الرياضي إلى ارتفاع بعدي (صفتي الإيثار، والمبادأة) بمتوسطات حسابية (2.36، 2.35) على التوالي، إذ أن تقارب الصفتين يعطي تفسيراً واضحاً لما تحمله الصفتين من سلوكات يكون الجمهور الرياضي فيها إيجابياً كالمسابقة نحو العمل التطوعي، والمساعدة نحو حل النزاعات وفضها بين الأطراف المتخاصمين، والتبرع بالمال نحو مساعدة الفقراء والمحتاجين

والتضحية ، فيؤثرون بمآلهم ويجودون بوقتهم فيضحون بكل ما يملكون نحو إسعادهم وإسعاد الكفيف الذي يحتاج إلى مرافقة خاصة ودعم كبيراً نحو قضاء حوائجه.

إن تلك التفاعلات التي يديها الجمهور الرياضي تثبت بأن لهم سلوكاً اجتماعياً إيجابياً نحو مجتمعهم، فهم يهتمون بالعمل الجماعي بصورة كبيرة أكثر من عملها فرادى وهو ما جاءت به فرويد في **نظرية العلاقات الإنسانية** "إن ادراك دور الفرد في الجماعة يقوم على أساس أولوية سيكولوجية الجماعة أولى من سيكولوجية الفرد، وأن هناك سلوكات لا يظهرها الفرد ولا يفجرها إلا في وجود الجماعة". (الحاميد، 2003، صفحة 45)

إن السلوكات الاجتماعية الإيجابية المرتفعة التي خلصت إليها دراستنا تتفق وتطابق تماماً مع ما وصلت إليه دراسات أخرى من نتائج كدراسة عيسات العمري وصدراتي كلثوم (2022)، ودراسة حسام محمود صبار (2022)، في حين اختلفت مع دراسة غادة طلحة (2023)، ودراسة العيد بن سميشة (2021) اللتان أسفرتا على مستوى متوسط في السلوكات الاجتماعية الإيجابية.

13-3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: "النشاط البدني الرياضي الترويحي دور في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المشجعين الرياضييين فئة (20 سنة فما فوق)":

حيث تم معالجة البيانات باستخدام مربع كاي تربيع المحسوبة وكذا الجدولية واستخراج دلالتهم الإحصائية وكانت النتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (13) يوضح دور النشاط الرياضي الترويحي في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي

المجموع		الإيثار		المسؤولية		الثقة		المشاركة		المبادأة		المتغيرات
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%10.6	904	%14.9	136	%10.5	160	%10.1	216	%11.4	312	%10.6	80	أبدا
%9.86	840	%9.64	88	%13.6	208	%8.64	184	%9.6	264	%9.87	96	أحيانا
%79.5	6768	%75.4	688	%75.7	1152	%81.2	1728	%78.9	2160	%79.5	1040	دائما
%100	8512	%100	912	%100	1520	%100	2128	%100	2736	%100	1216	المجموع
8168.67		731.36		1235.20		2195.06		2562.94		1490.94		كاي المحسوبة
5.99												كاي الجدولية
2												درجة الحرية
0.00 دال		0.00 دال		0.00 دال		0.00 دال		0.00 دال		0.00 دال		مستوى الدلالة

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج spss vs 25

التحليل: من خلال الجدول رقم (13) جاءت القيم المعنوية لمستوى الدلالة للأبعاد (المبادأة، المشاركة، الثقة، المسؤولية، الإيثار)، ومحور (النشاط الترويحي والسلوك الإيجابي) مساوية للقيمة (0.00) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما جاءت قيم كاي تربيع المحسوبة تساوي (1490.94، 2562.94، 2195.06، 1235.20، 731.36، 8168.67) على الترتيب أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي (5.99)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات اجابات المبحوثين (أبدا، أحيانا، دائما) ولصالح درجة دائما بقيمة

تساوي (1040، 2160، 1728، 1152، 688، 6768) على الترتيب ونسب مئوية تقدر ب (79.5%، 78.9%، 81.2%، 75.7%، 75.4%، 79.5%) على التوالي وهي الأكبر، وعليه نقبل الفرض الذي يقول بأن هناك دور للنشاط الرياضي الترويحي في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المشجعين الرياضيين فئة (20 سنة فما فوق).

ويفسر الباحث ذلك إلى المساهمة الكبيرة التي يلعبها النشاط البدني الرياضي الترويحي في زيادة السلوكات الإيجابية التي تساعد في تحسين وتقوية المقومات الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع كحب الخير والتكافل الاجتماعي والمساعدة نحو مساعدة الفقراء وتنشيط حملات التبرع بالدم، وتقديم خدمات مجانية دون مقابل في سبيل إسعاد الآخرين، فالدور الذي يلعبه النشاط الرياضي الترويحي يعتبر نوعا من الحافز والعنصر المؤثر نحو تعزيز وإظهار السلوك الاجتماعي الإيجابي وهو ما جاءت به النظرية السلوكية التي تقول "بأن السلوكات التي تعزز وتشجع من خلال تواجد الجماعة من شأنها أن تتكرر وتعاد مرات ومرات عديدة". (زهران، 2003، الصفحات 164-165)

كما يفسر الباحث توافد المشجعين الرياضيين بكثرة في دورة رياضية ترويجية يوحى بمدى شغفهم نحو ملأ الفراغ بنشاط ترويحي يساعدهم على الهروب من ضغوطات العمل وعن الهروب من ارتفاع درجات الحرارة والروتين القتال (تأتي الدراسة في منطقة صحراوية) إلى الملاعب الجوية كونها المتنفس الوحيد لديهم، فنجد من ذلك توزيع ملصقات حملات التبرع بالدم، ملصقات توزع على الجمهور لمساعدة الفقراء والمحتاجين، ملصقات أخرى لدعوة الشباب للإقلاع عن المخدرات، إقامة صلاة المغرب جماعة في المسجد فور سماع الأذان والذي يتزامن مباشرة مع نهاية الشوط الأول من كل مقابلة، إضافة إلى ملصقات نصره غرة العزة باعتبارها وطننا ثانيا بعد الجزائر يوحى بالانتماء...

إن تفعيل السلوكات الإيجابية لدى المشجعين الرياضيين الذي يعتبر جزءا لا يتجزأ من الفئات الأخرى للمجتمع ضمن فضاء رياضي تسوده المتعة باعتبارها هدفا للنشاط البدني الرياضي الترويحي، يعطي دفعا قويا نحو صلاح المدفع في شتى الميادين انطلاقا من تحسين التفكير الإيجابي لدى المجتمع، وإضفاء كل ماهو إيجابي من سلوكات وأفعال حضارية وخصال تربوية ذات قيمة أخلاقية وتربوية تهدف إلى الابتعاد عن السلوكات السلبية كالتمتر والتشاؤم في المعاملات وطرق التفكير التي أصبحت تنخر المجتمع وتضر بكل ما هو جميل فيه جراء الضغوطات النفسية المعاشة وأسباب أخرى لا يمكن حصرها نظريا ولكن تحتاج إلى دراسات عملية معمقة.

ولقد اتفقت دراستنا من حيث مع دراسة غادة طلحة (2023)، ودراسة عيسات العمري وصدراي كلثوم (2022)، ودراسة Santiago Calero Morales (2016) التي وجدت أثرا ودورا للنشاط البدني الرياضي الترويحي في تحسين وتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي.

14- الاستنتاج العام للدراسة: من خلال دراستنا لموضوع النشاط البدني الرياضي الترويحي ودوره في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الجمهور الرياضي خلصنا إلى النتائج التالية:

- 1- يوجد مستوى مرتفع للسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الجمهور الرياضي.
- 2- للنشاط البدني الرياضي الترويحي دور في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الجمهور الرياضي.

15- التوصيات:

- من خلال دراستنا لموضوع النشاط البدني الرياضي الترويحي ودوره في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الجمهور الرياضي نقترح على القائمين في مجالات علم النفس، التربوي، الاجتماعي، والرياضي مايلي:
- 1- ضرورة الارتقاء بالسلوك الاجتماعي الإيجابي وتنقيته من السلوكات الاجتماعية السلبية التي تقف دون تحقيق السلوكات الإيجابية التي يحتاجها كل مجتمع يبحث عن الرقي والتطور والازدهار.
 - 2- حث الناشطين في الميدان الرياضي والجمعيات الرياضية والمنظمين للدورات الرياضية ذات الطابع الترويحي من مواصلة العمل وتوسيع نشاطها والاستمرار فيه، لما له من فوائد جمة في تعزيز السلوك الإيجابي في المجتمع.

- 3- ضرورة إيجاد وعي مجتمعي لدى أفراد المجتمع وخاصة المراهقين الذين يعتبرون شعلة المجتمع، من خلال تأطيرهم وتوجيههم وترغيبهم نحو المشاركة ضمن النشاط الجماعي في إطاره الترويحي وهو ما ينعكس على تبني سلوكيات إيجابية راقية.
- 5- ضرورة العمل على تنمية الأفكار التي تساعد على خلق فضاءات متنوعة للنشاط الترويحي مما ينعكس إيجاباً على تنوع التفاعلات والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى أفراد المجتمع.

16- الاقتراحات:

- على ضوء النتائج المتحصل عليها وتثميناً للتوصيات المقدمة آنفاً ولبغية إثراء التراث البحثي في مجالات علم النفس التربوي، والاجتماعي، والرياضي، فإننا نقترح على الباحثين في ذات المجالات مواضيعاً ودراسات مستقبلية كالآتي:
- النشاط البدني الرياضي الترويحي ودوره في التقليل من الاغتراب النفسي.
 - العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والصحة النفسية في مرحلة المراهقة
 - مستوى السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى رؤساء الجمعيات الثقافية والرياضية.

17- قائمة المراجع:

المؤلفات:

- إيمان البطراوي محمد سلامة. (2013). مقدمة في الترويح وأوقت الفراغ. مصر: ماهي للنشر والتوزيع.
- حامد عبد السلام زهران. (2003). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: ط3، عالم الكتاب.
- سمير دبابنة. (1996). نافذة على تعليم الصم. الأردن: ط1، مؤسسة الأراضي المقدسة للصم عمان.
- شاكراً المحاميد. (2003). علم النفس الاجتماعي. عمان: دائرة المكتبة الوطنية.
- صلاح مخيمر. (1981). في إيجابية التوافق. القاهرة: لأنجلو المصرية.
- عبد الحميد جابر، و علاء الكفافي. (1993). معجم علم النفس والطب النفسي. القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبد العزيز حضيري سيف لعروزي. (2019). النشاط الرياضي المدرسي. السعودية: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
- محمد الحماحي محمد، و عبد العزيز مصطفى عايدة. (1998). الترويح بين النظرية والتطبيق. مصر: ط2، مركز الكتاب للنشر القاهرة.
- محمود منسي. (1990). علم النفس والفروق الفردية. مصر: ط1، قسم علم النفس، جامعة الاسكندرية.
- المقالات:
- السعيد مزروع. (2015). معالم التربية البدنية والرياضية في المراحل التعليمية الثلاث. مجلة دفاتر المخبر بسكرة، 10(1)، 270-285.
- الطلحة غادة. (2023). السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالرفاهة النفسية وممارسة النشاط البدني لدى طلبة الجامعة. دراسات نفسية بالسعودية، 33(4).
- العمري عيسات، و كلثوم صدراتي. (2022). دور التربية البدنية والرياضية في ترشيد السلوك الاجتماعي للتلاميذ نحو قيم التعاون والتنافس. مجلة الابداع الرياضي، 13(1)، 560-576.
- العيد بن سميشة. (2021). ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وانعكاساتها على مستوى السلوك الصحي لدى طلبة الجامعة. مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية و الانسانية، 3(2)، 37-47.
- حسام محمود صبار. (2022). السلوك الإيجابي لدى المرشدين التربويين. مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، 29(12).
- صفاء الأعسر. (2003). السلوك التطوعي أحد مظاهر الذكاء الوجداني، كيف نميه لدى أطفالنا. مجلة خطة، المجلس العربي للطفولة والتنمية(19).

- صلاح الدين بن ميلود، و محمد سعدي. (2024). دور الترويج الرياضي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطفل الانعزالي من وجهة نظر الأخصائي النفسي. المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية، 23(01)، 217-231.
- عبد الله محمد كمهان بادع البيشي. (2021). استراتيجيات تقديم الذات وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية، 7(17).
- عمر صحراوي، و توفيق معيرش. (2023). إتجاهات أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية نحو أوقات الفراغ لممارسة النشاط الرياضي الترويحي. المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية، 22(01)، 401-415.
- فاهم بوشو. (2023). مكانة الترويج الرياضي المدرسي في تنمية بعض القيم السلوكية النبيلة (الأخلاقية-الاجتماعية-التنافس النزيه) لدى تلاميذ التعليم المتوسط (14-15) سنة. المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية، 22(01)، 506-522.
- محمد بوعزيز، و حبيب بن سي قدور. (2018). إسهامات ممارسة الأنشطة الترويجية الرياضية في التخفيف من الضغوط النفسية لدى اساتذة التعليم المتوسط. المجلة العلمية لعلوم التكنولوجيا وللنشاطات البدنية والرياضية مستغانم، 15.
- مراد رحلي. (2021). دور النشاط الترويحي في تحسين الذات من الجانب النفس حركي للمتخلفين ذهنيا القابلين للتعلم. مجلة الابداع الرياضي، 12(2)، 308-328.
- مريم رقاد، سليمان بلعروسي، و صفيان ماحي. (2022). ممارسة النشطة البدنية الرياضية الترويجية ودورها في تحقيق التوافق النفسي لدى تلميذات الطور الثانوي. مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية الشلف، 7(2).
- مساعد مسفر محمد العامري. (2022). الأسرة ودورها في تعزيز السلوك الإيجابي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العريضات. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، 3(29).
- نور الاسلام بوكثير، و عيسى موهوي. (2021). دور الانشطة الرياضية الترويجية في تحقيق الصحة النفسية لدى الاطباء في ظل جائحة كورونا (كوفيد19). المجلة العلمية لعلوم التكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية مستغانم، 18(3)، 270-283.
- يوسف عبد الصبور عبد اللاه، وفاء محمد محمود. (2021). السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بمشكلات التفكك الأسري لدى عينة من المراهقين المكفوفين. مجلة شباب الباحثين، كلية التربية جامعة سوهاج (9).
- Carr, E. (2007). The expanding vision of positive behavior support: Research. Journal of Positive, 9(1), 3-14.
- Harrison, K., & R, H. (2009). . (2009). The school social workers' role in the school social workers' role in the tertiary support of functional assessment. Journal Children & Schools, 31(1).
- Jones, D. R. (2014). Examining the Impact of a PositiveBehavior Support Program and Direct Instruction of Social and Emotional Learning Skills on theExternalizing Behaviors of Disruptive Youth. USA: Drexel University,ProQuest, UMI Dissertations Publishing.
- Morales, S. C. (2016). Influence of physical activity on the social and emotional behavior of children aged 2-5 years. Cuban Journal of General Comprehensive Medicine, 32(3).

الرقم	العبارات	دائما	أبدا	أحيانا
المحور الأول: السلوك الاجتماعي الإيجابي				
1	أفضل أن أقضي وقت فراغي متطوعاً في عمل اجتماعي			
2	أشعر برغبة لتقديم المساعدة لمن يحتاجها			
3	أسعى إلى حل النزاعات بين أصدقائي بمكان العمل			
4	أكون سباقاً نحو أي عمل تطوعي يطلب مني			
5	أكون سعيداً عندما أسمع أخباراً سارة عن أصدقائي			
6	أعتقد أن كل شخص يجب أن يكون مشاركاً في بناء وطنه			
7	أرغب أن أكون ضمن الجماعات التي تحث على التكافل الاجتماعي			
8	أفضل إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين			
9	أشارك أقاربي أفراسهم			
10	أحب لأخي المسلم ما أحبه لنفسه			
11	أميل للحدوث عن الآخرين			
12	أرغب أن أبقى بعيداً عما يحدث حولي			
13	أعتقد أن التواضع يبعد الفرد من قلوب الآخرين			
14	أعتقد أن خير وسيلة لتحقيق الأمان هو عدم التعامل مع الناس			
15	أميل إلى مناقشة الحلول الممكنة للمشكلات الاجتماعية			
16	أرفع عن الطريق الأشياء التي تسبب الأذى للآخرين			
17	لدي استعداد للتبرع بالدم لأخي المسلم إذا كان بحاجة لذلك			
18	أُتبرع بما أستطيع من مال للمحتاجين			
19	أستطيع التضحية من أجل إسعاد الآخرين رغم اختلافهم معهم			
20	أساعد الإنسان الكفيف على الوصول إلى حيث يريد			
المحور الثاني: النشاط الترويحي والسلوك الإيجابي				
1	يساهم العمل الجماعي خلال النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) على تطوير الأقبال نحو العمل التطوعي والاجتماعي في صفوف الجميع			
2	يساهم العمل الجماعي خلال النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) بتطوير الشعور برغبة تقديم المساعدة لمن يحتاجها.			
3	يساهم النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) في تطوير خلق السعي إلى حل النزاعات بين أصدقائي بالمجتمع.			
4	تساهم النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) بتعزيز المبادأة في سلوكي من خلال تقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية في اتخاذ القرارات مستقبلاً			
5	القيم الاخلاقية للنشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) تجعلني سعيداً عندما أسمع أخباراً سارة عن أصدقائي.			
6	أعتقد أن المشاركة في النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) تساعد كل شخص أن يكون مشاركاً في بناء وطنه.			

7	تساعد المشاركة في النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) رغبتني أن أكون ضمن الجماعات التي تحت على التكافل الاجتماعي	
8	تساعد المشاركة في النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين	
9	يساعد الجانب الاجتماعي للنشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) في مشاركة أقاربي أفرانهم.	
10	يعزز الجانب الأخلاقي والتربوي للنشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) عبارة: "أن أحب لأخي المسلم ما أحبه لنفسه"	
11	يساهم النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) في تحفيزي على المشاركة بالأنشطة والبرامج الرياضية المختلفة	
12	يساهم النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) في اظهار قيم التسامح بين الجميع مما يدفعني للاقتداء بذلك .	
13	تساعدني القيم الأخلاقية للنشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) لمساعدة الفقراء بشهر رمضان المبارك	
14	يساهم النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) في إرساء خلق الابتعاد والميل للحديث عن الآخرين	
15	يساهم النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) في إرساء خلق التواضع مما يقرب الفرد من قلوب الآخرين	
16	أعتقد أن النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) وسيلة لتحسين التعامل مع الناس وطريقة لتحقيق الأمان والسلم بينهم.	
17	يساهم النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) في ابتعادي على اسلوب الانطواء عن الآخرين وعدم البقاء بعيداً عما يحدث حولي في المجتمع.	
18	يساهم النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) على تعزيز الثقة بالنفس في صفوف الآخرين	
19	يساهم النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) على تفسير المواقف الحياتية الضاغطة والابتعاد عن الضغط السلي.	
20	يساهم النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) في زيادة ثقتي بنفسي وتعزيز تحدتي أمام الناس ورفع الروح المعنوية لدي.	
21	تساهم القيم الاجتماعية (الروح الرياضية) للنشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) الميل إلى مناقشة الحلول الممكنة للمشكلات الاجتماعية بسلاسة وحكمة.	
22	يساهم النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) في تعزيز خلق إزالة عن الطريق الأشياء التي تسبب الأذى للآخرين.	
23	يساعد النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) قدرة الاستعداد للتعرف بالدم لأخي المسلم إذا كان بحاجة ذلك	
24	يتيح لي النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) (فرصة تحمل مسؤولية من أشجع) فيساهم ذلك في زيادة فرص تحمل مسؤولية خياراتي في حياتي الخاصة	
25	يساهم النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) على التحلي بالأخلاق الحسنة من خلال التشجيع المستمر	
26	يساهم النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) امكانيات التبرع بما أستطيع من مال للمحتاجين.	
27	يساهم النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) في تعزيز خلق التضحية من أجل إسعاد الآخرين رغم اختلافهم معهم.	
28	يساهم النشاط البدني الرياضي الترفيهي (الدورة الرياضية) في مساعدة ذوو الاحتياجات الخاصة في القيام بوظائفهم الاجتماعية	